لجنة التأبين الحسينية

في البصره

وصف موجز للحفلات التي اقامتها

لقد مر على ذكرى ابي عبد الله في محرم الحرام كثير من السنين بل مئات من الاعوام.. والذكرى تعصف بالاجيال على الرغم من عاديات الزمان وما جريات الاحداث وتبلبل السنين والاعصر .. وهي مع ذلك ذكرى حميدة آخذة بخناق الرذائل المفضوحة والخلق الفاسد الرذيل والاضاليل الكاذبة الفاجرة والدعايات المضلله النكراء ..

وعلى هذا فلقد سرى الشعور الصحيح في المجتمعات ودب الوعي الاجتماعي النبيل بين الطبقات فهم اغلب الناس ان قضية الحسين الكبرى يجب ان تفهم باسلوب جديد وهيئة جديدة يتناسبان وسير الزمن الحاضر ويتلائمان وتطور التأريخ ، وهكذا نرى الآن حفلات تقام ولجان تعقد لاغراض حسينية نبيلة لايتوخى اصحابها الابسط سيرة الحسين واهداف الحسين ومبادىء الحسين على ضوء جديد يكفل له التطور اللازم والارتقاء المنشود .. فعلى هذا نقول بحق وبكل ثقة واطمئنان ان القضيه الحسينية الكبرى لهي قضية تأريخيـة نستوحي منهـا اكبر العظات وابلغ الدروس ممـا يتناسب ومتطلبات وضعنا الراهن — وهكذا نرى في الشباب حيوية وفي المجتمع بارقة امل تدعوان الى التفاؤل والاغتباط .

هذه لجنة التأبين الحسينية في البصره تعقد اجتماعاتها لأحياء ذكرى ابي عبد الله في ليال متعددة حتى اليوم العاشر من محرم الحرام لذا فيسرنا ان نفتح صدر (البيان) واسعاً لهذه الزمرة العاملة من مثقفينا الكرام سيما والبصره بلد كريم بأبناءه ، عزيز باخوانه ، غزير بشبابه المثقف وعامليه المخلصين لذا فسوف نعطيك ايها القارىء صورة للحفلات التي اقامتهـا لجنة التأبين الحسينية في البصره .

واليك كلة اللجنة الموقرة التى تعرب عن الدوافع والنجاح الذي لاقته من الرأيين الأدبي والاجتماعي .

لقد عزمت لجنة التأبين الحسينية في البصرة ـ في بادىء الامر ـ على اقامة سلسة من الحفلات الخطابية بمناسبة ذكرى سيد الشهداء « ع » تبدأ من الليلة الاولى من المحرم سنة ٣٦٧ وتنتهي في اليوم العاشر . كان هذا عزم اللجنة فوجهت عدة رسائل الى نخبة من الادباء والشعراء في مختلف انحاء العراق وفي داخل البصرة . فوردتها كمية كبيرة من النتاج الادبي الرائع ، — نظماً ونثراً — ولكن تلك الكمية ما كانت لتكفي لمدة عشر ليال لذا شرعت بالعمل من الليلة السادسة وانتهت في اليوم العاشر .

غير ان تلك الليالي الخمس وان كانت قليلة العدد فانها كثيرة النفع ، حيث ادت الى نتيجة مرضية لم تؤدها ليـالي عديده من حيث احياء ذكرى الحسين باسلوب يتفق والعصر الحاضر من ناحية الدرس والتحليل وتنضيم المكان . فلقد كان النجاح حليف تلك الفكرة من اول ليلة حيث اخذ المكان يزدحم بالوافدين من مختلف الطبقات ، وبالاخص الطبقة المثقفة حيث وجدت ضالتها المنشودة . إذ طالمـا طمح ارباب النفوس الساميـة الى تحقيق هذه الفكرة . .. فتحققت — ولله الحمد — بنجاح غير منتظر ، كما وان الذين كانوا يرون — خطاء — ان قضيـة الحسين محصورة في نطاق ضيق ومختصة بطبقه دون اخرى . لما رأوا نجاح هذه الفكرة نكصوا على اعقابهم يندبون حظهم العاثر ، حيث خانهم في فهم حقيقة النهضة الحسينية لاسيما وان الادباء والشعراء — البصريين — الذين ساهموا في هـذا الحفل ، اعادوا الى الاذهـان عصر الجاحظ والحريري والخليل بن احمد وغيرهم .. وان ننس فلا ننسى حضورات الادباء والشعراء الذين لبوا دعوة اللجنـة بسرعة فائقة . ونظراً لما لاقته هذه الفكرة — فكرة احيـاء عشر ليال — من نجاح باهر . لنا وطيد الامل في السنة القادمة تكون بنطاق اوسع ، ولربما تتحقق في اماكن عديدة . فاللجنة ترفع جزيل شكرها الى الذوات الذين ساهموا في تحقيق هذا الغرض النبيل ، سواء الذين قدموا نتاجهم من بعيد او الذين تلوا الانتاج بانفسهم ، ونسأله تعالى ان يعيد هذه الذكرى ونحن كأحسن ما نكون سعادة ورفاهية ، تحت ظل عرش مليكنا المفدى فيصل الثاني . وحماية الوصي وولي العهد عبد الاله المعظم ... انه قريب مجيب .

لجنة التأبين الحسينية